

شرح معلقة طرفة بن العبد) 5 (- فلولا ثلاث هن من عيشة الفتى - تهور طرفة يوقعه في مشاكل

محمد صالح

السلام عليكم ورحمة الله ومرحبا بكم في حلقة جديدة مع قناة مدرسة الشعر العربي. مع محمد صالح ونواصل الحديث عن معلقة طرفة ابن العبد تذكرون في المرة السابقة انه افتخر بنفسه ومكانته العالية وسط القبيلة - [00:00:12](#)
حيث انه يجلس في قمة البيت الرفيع الشأن الذي يقصده الناس وذلك عندما قال وان يلتقي الحي الجميع تلاقيني الى ذروة البيت الرفيع المصمد الان يبدأ بوصف طريقة حياته واستمتاعه بها وحتى عبته واسرافه - [00:00:29](#)
يقول هذا برعونة الشباب ويذكر به العرب في هذه الفترة كانوا يفخرون بحياة المجنون والانفاق لأنها تدل على الغنى وتدل على علو الطبقة الاجتماعية يبدأ بقوله مدى ما يبيض كالنجوم وقينة تروح علينا بين برد ومسجد - [00:00:48](#)
ندى مايا هي مثنى النديم. وهو الصاحب والرفيق يقصد رفيقاه اللذان يشربان معه بيض هي كلمة تقال لل مدح. تقال لاظهار انه من الاحرار وللاشارة الى نقاء وجوههم وتنويرهم وعادة ما يذكر بياض الوجه كعلامة خير وللفرح ورفع الرأس. فيقال للرجل بيض الله وجهك - [00:01:10](#)

واذا فعل ما يخزي يقال له انه سود وجوه قومه هي الوازن معنوية وليس بالضرورة وصفا للون بشرطهم النجوم اي هم اعلام. اي معروفون بين الناس وقينا هي الجارية المغنية - [00:01:35](#)
تروح علينا بين برد ومسجد. البرد هو الثوب الذي فيه خطوط ومسجد يعني ثوب صبغ بالزعفران الاحمر اذا يفتخر بمجلس الشراب والغناء مع اصحابه فيقول اصحابي من الاعلام الذين يرفعون الرأس. ومعنا جارية تروح وتذهب في المجلس - [00:01:52](#)
وهي ترتدي اثوابا مخططة ومصبوبة بالاحمر رحيب خطاب الجيب منها رقيقة بحسب الندامة بدء المتجرد في هذا البيت يصف الجارية وملابسها وصفا جسديا. وانا اتفق معكم انني لن اتوسع في الكلام في ابيات الغزل الصريح - [00:02:12](#)
فانا اتبته في المعلقة ولكن اتجاوزه لما بعد اذ نحن قلنا اسمعينا انبرت لنا على رسالها مطروقة لم تشدي. عندما نطلب منها ان تسمعنا غناء انبرت يعني اعترضت لنا. اي وقفت. على - [00:02:34](#)

رسالها يعني على مهلها. يعني مرتابة غير مستعجلة في الغناء مطروقة تعني مطرقة رأسها تنزل رأسها للتركيز فيما ستغني. لم تشدي هنا يصف حالة هدوئها فهي ليست متواترة او صاخبة. بل هادئة رزينة. اذا عندما يطلب منها تقوم على مهل - [00:02:52](#)
تغنى ويردوى البيت احيانا بكلمة مطوفة بدل مطروقة. ومطروقة مشتقة من الطرف اي فاتنة الطرف وهو النظر. لا تنظر الى شيء محدد وهذا حال الذي يفكر فيما يقول وتركيزه منصب عليه - [00:03:16](#)

يعني اذا قلنا لها اسمعينا غناء قامت على مهلها مسترخية وتغنى بهدوء بلا توتر. اذا رجعت في صوتها صوتها تجاوب اذكار على ربى الترجيع في الصوت ترديد الصوت وتغيريه - [00:03:34](#)

كما يفعل المفنون وحتى قارئوا القرآن. عندما يقولون اه وهكذا. يعني عندما ترجع وتتفاعل هذا. خلت ايضا ظنت صوتها تجاوب اظهار على ربى تجاوب يعني رد فعل. فعل احدهم شيئا فتجابهت معه - [00:03:52](#)
هنا يقصد الاذهار وهي الاناث المرضعة. الانثى التي ترضع من الحيوان على ربى الربع ما ولد في اول النتاج. وربى تعني متولد اي ميت. اي يقصر صوت الاناث وهي تصبح حزنا على ولده - [00:04:11](#)

الميت ويمكن ان يكون قصده امرأة تبكي على ولدتها وليس فقط انشي الحيوان فشبه ترخيم الجارية في غنانها بصوت الام المكلومة التي تبكي على ولدتها يمكننا ان نتخيل انها تغنى لهم اغنية حزينة. لانه شبها بهذه الطريقة - 00:04:27

وما زال تشراب الخمور ولذتي وبيعي وانفاقي طريفى ومتلدي يعترف ان اسرافه على الشراب واللذات اوقعه في مشاكل ويعدد لنا ما يفعله وهو تشربه اي شربه للخمور ولذته على النساء ونحوه - 00:04:49

وبيعه املاكه لينفق على ذلك وانفاقه كل ما معه. الطريف والمتلد الطريف هو المال الذي حصلت عليه حديثا من العمل والمكسب والمتلد هو المال القديم الموروث يقال مجد تليد يعني مجد قديم وموروث عن الاجداد - 00:05:11

فهو يبيع املاكه وينفق ما يكسب وينفق ما يirth اذا ما الذي حدث نتيجة لذلك الى ان تحامتني العشيرة كلها وافردت افراد البعير المعبد ما زال يفعل هذه الاعمال الحمقاء الى ان تحامته العشيرة - 00:05:33

اي تجنبه الناس واصبح مثالا للفساد والتهاون فابتعد عنه الناس وافردت افراد البعير المعبد اي واصبحت لوحدي فردا كما يفرد البعير المعبد والبعير المعبد هو الجمل الاجرب. اي الذي اصيب بالجرب في جلد. فيتم دهانه بالقارئ وابعاده عن باقي القطيع خوفا من العدوى - 00:05:52

يشبه نفسه بذلك الجمل. يعني وضع نفسه في موضع مخز لا يحسد عليه بسبب تهوره رأيتبني غراء لا ينكروني. ولا اهلها ذاك الطراف الممدد هنا ينكر على قومه اتخاذهم هذا الموقف معه. فهو يرى انه لا يستحق ذلك - 00:06:17

يقول انه رأىبني غراء لا ينكرونه. بنو غراء يقصد الفقراء واطلق عليهم ذلك لأنهم يعلوهم الغبار بسبب معيشتهم الرثة والفقراء لا يوترون ولا يبتعدون عنه ولا اهلها ذاك الطراف الممدد - 00:06:39

اي الاغنياء الطراف هو الخليفة من الجلد. ويتخذها اغنياء القوم. والممدد تشير الى كبر مساحتها وامتدادها اذا يقول لقومه الفقراء لا ينكروني ويحبون صحتي وكذلك الاغنياء وكما قلنا فذكر المتضادات هو اسلوب عربي يشير الى الجميع - 00:06:57
ان يقول لهم ان كل الناس يحبونني ولا ينكروني. فلما تفعلون انتم ذلك ثم يوجه الكلام الى من يلومه من اهله بهجة حادة الا ايها اللائم احضروا الوغى. وان اشهد اللذات هل انت مخلدي - 00:07:20

يخاطب من يلومه ان يحضر الوغى. والوغى هو في الاصل صوت المعركة وضجيج الابطال بها. ويبدو ان طرفة كان يعرض نفسه للخطر في المعارك فيلومه بعض اقاربه ويتهمه بالرعونة وان اشهد اللذات المعنى واضح. طرفة يشهد اللذات التي اخبرنا عنها منذ قليل - 00:07:40

وايضا هناك من العشيرة من يلومه على ذلك يوجه لهم سؤالا هل انت تضمن لي الخلود وعدم الموت؟ فهذا سؤال استنكاري فان كنت لا تستطيع دفع منيتي - 00:08:03

فدعني ابادرها بما ملكت يدي فان كنت لا تستطيع وحذفت التاء تخفيفا فاصبحت تستطيع ان كنت لا تستطيع دفع مني اي ابعاد الموتعني المنية هي الموت فدعني ابادرها بما ملكت يدي. فدعني اسابقها بما املك - 00:08:20
يريد ان يقول ان الموت لابد منه فلا معنى للبخل بالمال ومنع نفسه عن اللذات وهذه نظرة مادية صرفه. لرجل لا يبدو انه يؤمن بوجود الله. ولا يؤمن بالحساب بعد الموت والدين. نراها تماما في الشخص - 00:08:41

في غير المتدين. او ربما لانه صغير في السن وبه رعونة فهو يقول هذا الكلام اذا كنت لا تؤمن بوجود الله سوف يحاسبك ولا تعرف ما بعد الموت فسوف تحاول الانغماس تماما في المتعة - 00:08:57

وطرفت كان هكذا وكان ايضا شجاعا بالغ الشجاعة ثم يعلن الطرفة للجميع اللائمون المنكرون عليه وغيرهم. يعلن اسلوبه وطريقته في الحياة. لكي لا يزعجه احد بعد ذلك فيقول موقف التسجيل - 00:09:12

فلولا ثلات هن من عيشة الفتى وجدى لم احفل متى قام عودي فلولا ثلاثة اشياء لها يعيش اي هي المهمة والتي يرى انها لها قيمة في حياته يمكن ان نقول انها اهداف حياته. وجدى هذه كلمة قسم - 00:09:29

لم احفل يعني لم اهتم متى قام عودي؟ العوض جمع عائد. وهو الذي يزور المريض معروف مصطلح عيادة المريض ومعنى انهم قاموا

اي ان المريض قد مات ولم تعد هناك جدوى من عيادته - 00:09:49

فمعنى وجدى لم احفل متى قام عودي هي طريقة فنية جميلة لقوله وربك لا اهتم متى اموت ومعنى البيت كاماً فلولا ثلاثة اشياء لها اعيش وربك لم اهتم متى يأتي الموت - 00:10:07

اذا ما هي ؟ فمنهن سبق العادات بشربة كميٌّ متى ما تعلق بالماء تزيد احدى هذه الثلاث هي ان يسبق العادات او الحاسدات بشربة خمر وكيفين تعني اللون الاحمر القاني عندما تأتي احدهن لازعاجه يسبقها بشربة خمر. طريقته في الوصف لا تخلو من ظرافه - 00:10:24

ويخبر ان الخمر كميٌّ متى ما تعلق بالماء تزييدي. كمية هذا لونها اي كما قلنا اللون الاحمر القامي متى ما تعلق بالماء تسبدي اي عندما تضيف لها الماء لتخفيفها فانها تسبد. اي تصنع رغوة مثل زبد البحر فوق سطحها - 00:10:50

وكانت الخمر العربية مركزة جداً. فلابد ان يضاف اليها الماء لتخفف قبل الشرب وكان القليل منهم من يشربها صرفة. اي مركزة غير مخففة يمكننا ان نعتبر هذا الصنف اعلى المعربدين - 00:11:10

اذا اول هدف من الثلاثة هو شربه للخمر اول هدف من اهداف طرفة في الحياة جاهلي بامتياز وما هو الثاني وكري اذا نادي المضاف محبنا يا سيدى الغضا نبهته المتوردين - 00:11:26

وكري يعني عطفي او هجومي السريع. اذا نادي المضاف يعني عندما ينادياني المضاف وهو الشخص الملحق المدرك الواقع في ورطة. عندما ينادياني مستغثنا محبنا يعني منحنيا. يشير الى شكل جسده وهو ينقض مثل الاسد او الحيوان المفترس - 00:11:44

يا سيدى الغضا نبهته المتورد يعني كذئب الغضى وهذا كان نوعاً من الذئاب يحتتمي في نبات يدعى الغضب وهو نبات بري يشكل غطاء طبيعياً للذئاب. فكانت تختبئ داخله وتنقض وذئب الغضب كان اخبت الذئاب وبه يضرب المثل - 00:12:05

نبهته المتورد المتورد تعني الحيوان الذي يرد لمواضع الماء ليشرب فينتبه له الذئب المختبئ في الغدا وينقض عليه هذا البيت شديد الجمال. يقول فيه انه يعطف منقاً عندما يسمع صوت المستغث - 00:12:26

ويشبه قوة انقضاضه مثل ذئب الغضب الشرس الذي ينقض على الحيوان الذي يشرب اذا الهدف الثاني من اهداف حياة طرفة هدف شريف غاية في الشرف وما هو الهدف الثالث وتقصير يوم الدجن والدجن معجب بهكمة تحت الطراف المعتم - 00:12:43

قصير يوم الدجن. يوم الدجن هو اليوم الممطر. فيجعل الناس تمكث في البيوت ساكنة. ومنها اشتقت كلمة الحيوان الداجن اي الماكثر داخل البيت بعكس الحيوان الطليق يقول ان يوم المطر يكون مملاً - 00:13:05

ويقصره طرفة ان يمضيه والدجن معجب اي ان اجواء المطر معجبة ظريفة. تدخل على القلب الارتياح طبعاً اغلبنا يعرف جمال رائحة الهواء ونقائه وقت المطر اذا بماذا يقصره بهكمة تحت الطراف المعتم - 00:13:22

البهكمة هي الفتاة التامة الخلقة الممتلئة تحت الطراف المعتم ذكرنا الطراف وهي الخيمة الجلدية الكبيرة. خيم الاغنياء المعتم التي لها اعمدة كثيرة بعض الخيام تكون واسعة جداً وبها غرف بالداخل واعمدة كانها قصر - 00:13:42

اذا ثالث اهداف طرفة من الحياة جاهلي ايضاً طرفة يحب من الحياة الخمر والشرف والشرف والنساء ثم يقول لأن البورين والدماليج علقت على عشر او خروع لم يخضض البورين هي الخلاخيل. وهي ادوات الزينة التي تضعها الفتاة في قدمها - 00:14:04

والدماليج هي انواع الزينة التي تضعها الفتاة على يدها او ساعدتها. من الذهب او نحوه معلقة على العشر والخروع وهي انواع من الشجر لم يخضض يعني لم يشذب يعني ان الشجرة بصورةها الطبيعية - 00:14:29

او يعني ان الفرع غليظ. لانه وصف الفتاة بانها ممتلئة اذا هو يصف زينة الفتاة. فالخلاخيل على قدمها والدماليج على ساعديها كانهما معلقان على شجر اتوقف هنا لئلا تطول هذه الحلقة. مع ان الابيات تتواли بعدوبة في هذا القسم. وسنستكمم مباشرة في الحلقة القادمة - 00:14:48

عندما يحاول تبرير سلوكه ويتكلم عن فلسنته في الحياة والوجود وهي الفلسفة التي تعبّر عن قسم كبير من العرب قبل الاسلام شكراً لكم على المتابعة كان معكم محمد صالح لانتسى الاشتراك في القناة والاعجاب بهذه الحلقة ودعوة اصدقائك المهتمين باللغة العربية -

00:15:12

شكرا والى اللقاء. اراككم في حلقة قادمة قريبة - 00:15:34